وقال الحرمازي في خبره لما بلغ لبنى قول قيس .

(ألاَ يا غرابَ البين قد طِرْتَ بالذي ... أُحاذِر من لبنى فهل أنت واقع) .

آلت ألا ترى غرابا إلا قتلته فكانت كلما رأته أو رأته خادم لها أو جارة ابتيع ممن هو معه وذبحته .

وهذه القصيدة العينية أيضا من جيد شعر قيس والمختار منها قوله .

(أتبكي على لُبنى وأنت تركتَها ... وكنتَ كآتٍ حَتْفَه وهو طائعُ) .

(فيا قلبُ صبراً واعترافاً لما ترَى ... ويا حبّذَا قَعْ بالذي أنت واقع) .

(ويا قلبُ خبّرني إذا شَطّتِ النّوَى ... بلُبْنَى وبانت عنك ما أنت صانع) .

(أتصبِر للبَيْن المُشِتّ مع الجَوَى ... أم انت امرؤ ناسي الحياء فجازع) .

(كأنّكَ بِدْعٌ لم تَرَ الناسَ قبلَها ... ولم يَطّلِعْك الدهرُ فيمن يُطالع) .

(ألاَ يا غرابَ البَيْن قد طِرْتَ بالذي ... أُحاذِر من لُبنى فهل أنت واقع) .

(فليس محبٌّ دائماً لحبيبِه ... ولا ثقةٌ إلا له الدهرَ فاجع) .

(كأنّ بلادَ ا ما لم تكن بها ... وإن كان فيها الناسُ قَفْرٌ بَلاَقِع) .

(فما أنت إذ بانت لُبَيْنَى بهاجعٍ ... إذا ما اطمأنّتْ بالنّيَام المَضاجع) .

صوت .

(أُقَضّي نهاري بالحديث وبالمُنَى ... ويَجْمعني والهمّ باللليل جامعُ) .

(نهارِي نهارُ الناس حتى إذا دَجَا ... لِيَ اللليلُ هَزّتْني إليكِ المضاجع) .

(لقد رسَختْ في القلب منكِ مَودّةٌ ... كما رسَختْ في الراحتين الأصابع) .

(أحالَ عليّ الهمّ من كلّ جانب ... ودامتْ فلم تبرح عليّ الفواجع) .

(ألاَ إنّما أبكي لِما هو واقعٌ ... فهل جَزَعِي من وَشْكِ ذلك نافع) .

(وقد كُنت أبكي والنّوَى مطمئنّةٌ ... بنا وبكم من عِلْمِ ما البينُ صانع)